

## 8 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لعلنا تكلمنا في اخر الدرس الماضي عن طائفة الخوارج وموقفهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسنتكلم عن طائفة تدعي محبة ال بيت النبي -

00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم وتعظمهم وقد تصل بهم بل وصلت بهم الى مرتبة الالهية ومرتبة الربوبية وجعلتهم في منازل ليست الا اما الى الانبياء وحدهم او لا يستحقها الا الرب سبحانه وتعالى وما لم يكن من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فانهم لا يعتبرون به ولا ينظرون - 00:00:20

اليه شيئاً. ولهذا انطلقت الى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بالطعن والقبح والنقد. ويقولون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا بعده. ولم يبق احد منهم على الاسلام الا عددا يسيرا. اهل بدر واهل بيعة - 00:00:50

اخوان وكذلك المهاجرون والانصار كلهم تحولوا عن دين الاسلام وانحرفوا. ولم يبق الا سلمان وابا ذر وكذلك المقداد وعمار وحذيفة وابو الهيثم وسهل ابن حنيف ابن حنيف وعبادة ابن الصامت وابو ايوب - 00:01:10

وعدد يسير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويدل لذلك ما رواه الكليني بسنده الى ابي جعفر انه قال ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة المقداد وسلمان - 00:01:30

ابو ذر وروى كذلك الكليني عن عبدالرحمن بن القصير قال قلت لابي جعفر ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس يرتدوا يعني يقصد ال يعني اهل السنة يفزعون اذا قيل ان الناس ارتدوا يعني الصحابة فقال يا ابا - 00:01:50

يا عبد الرحمن ان الناس عادوا بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجازا الجاهلية يعني سعد ابن عبادة رضي الله عنه وارضاه كان - 00:02:10

الصحابة الانصار يريدون ان يبايعوه واذا به آآ حصلت النتيجة انهم اعدوا مجد الجاهلية كما كانت من قبل غيره من الامور التي اتهم بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية الارتداد ولا شك بانهم بهذا قد خالفوا آيات - 00:02:30

كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. الله يعدهم بجنات عدن وهؤلاء لا يعدونهم الا بنار خالدين فيها. وكذلك في قول الله -

00:02:50

لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها بدا ذلك الفوز العظيم. وهذا لا شك بانه من ثناء الله تعالى عليهم. ويقول اه - 00:03:10

اه شرف الدين الموسوي في كلام طويل حول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال فالصحابة كغيرهم من الرجال فيهم العدول وهم عظماءهم وعلماءهم قال وفيهم البغاة وفيهم اهل الجرائم من المنافقين وفيهم مجهول الحال. قال فنحن نحتج بعدولهم -

00:03:30

نتولاهم في الدنيا والاخرة واما اه ما عداهم فلا نقبل منه ويقول ان اصالة العدالة في الصحابة مما يعني ان العدالة في الصحابة لم يدل عليها دليل لا من كتاب ولا من سنة ولا تدبر للقرآن الكريم لوجوده مشحونا بذكر المنافقين ويقول هؤلاء المنافقون اصحاب

رسول الله - 00:03:50

صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان كلامهم هذا كلام قبيح وباطن لا شك في بطلانهم. مما اتهموا به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد حرفوا القرآن واسقطوا كلمات وايات فيه. وتزعم هذه الطائفة التي تدعي محبة - [00:04:10](#)

بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة اضعاف القرآن الموجود بين ايدينا قد حرفه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان القرآن الصحيح هو موجود كان عند علي ابن ابي طالب والان هو محفوظ عند الامام الغائب - [00:04:30](#)

في السرداب ينتظر متى يخرج فيخرج لنا القرآن الذي لم يكن موجودا بين ايدي الناس. وذكروا ان القرآن نزل على سبعة عشر الف اية وهذا موجود في الكليني ذكر ان القرآن نزل على سبعة عشر الف اية والقرآن - [00:04:50](#)

ان ايدينا هو قريب من ستة الاف قليل اية فبناء عليه ان الصحابة حرفوا تلك ولهذا قالوا انه سورة لم يكن ورد فيها في اسماء سبعين من رجالات قريش حذفها الصحابة كلهم وكانت تفضحه - [00:05:10](#)

وتسمى فاضحة عندهم الى غير ذلك وما ورد من فضائل ال البيت فانه والعجب من هذه الطائفة ان كل اية وردت في وفي اهل المعاصي وفي اهل الفرجور والى غير ذلك كلها تنطبق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل اية - [00:05:30](#)

وردت في اهل الجنات في اهل الجنة وفي اهل الايمان والصلاح ربطت بعلي وال بيته فقط واما سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ليس لهم حظ في القرآن ابدا. ذكروا اه من الائمة روى الكليني اه في كتابه الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله - [00:05:50](#)

اه وهو جعفر الصادق اي قال ان عندنا لنسحب فاطمة اه وما يدريك ما مصحف فاطمة؟ قلت له وما مصحف فاطمة؟ قال فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات. والله ما فيه من قرآنكم الذي بين ايديكم حرف واحد. قال قلت والله - [00:06:10](#)

وهذا والله هذا العلم يعني فقدنا العلم كله اذ لم يكن بين ايدينا هذا المصحف وانما ما بين ايدينا شيء محرف قد غير وبدل. ومنها ما ورد كذلك عن جابر قال سمعت ابا جعفر آ عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس - [00:06:30](#)

انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذب وما جمعه وحفظه وما حفظه كما انزل الا علي ابن ابي طالب والائمة من بعده ومنها كذلك اثار كثيرة تبين ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قد غيروا هذا المصحف بل الف آ - [00:06:50](#)

احد ائمتهم كتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب. وهو كتاب طبع اه في ايران وان كانت نسخ هم لا يريدون بقائها مخافة ان يتهموا بذلك ويرون ان القول الراجح عندهم هو ان القرآن - [00:07:10](#)

اه ليس بمحرم ولكنه اه بهذا ليس بصحيح بل رجح ذلك جمع منه بل في كتاب الكليني فاذا اردت ان تعرف هذه الطائفة فانظر له في وضوءه. لان عندهم قول الله تعالى وايدىكم اه عندنا وايدىكم الى المرافض. هم عندهم - [00:07:30](#)

ايدىكم من المرافق فتجده يبدأ بالغسل من اعلى ولا يبدأ من اسفل وهذا موجود في كتاب الكليني امرا مشاهدا ثابتا لا احد يستطيع ان ينكره ولو قالوا بتحريفه فهذه نصوص سواء كان التحريف لايات او لسور او كان - [00:07:50](#)

التحريف لحروف القرآن وما دلت عليه فهذا جزء نسميه من التحريف. اه من الذين قدحوا في اصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعض من الكتاب المعاصرين ممن تأثروا بالمستشرقين وكان من اكبر - [00:08:10](#)

اعمى القلب او اعمى البصر والبصيرة طه حسين فانه تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدرح واللمز التهمك عليهم. قام بعدد من العلماء بالرد عليه وبيان بطلان ما ذهب - [00:08:30](#)

وكان يقول من ضمن كلامه كان معروفا ان عائشة رضي الله عنها لا تحب علي ابن ابي طالب ولا تهواه بل كان معروفا انها تجد عليه مودة عظيمة بسبب قصة الافك وما هو فيه وقال وكانت تنكر على علي ابن ابي طالب فيما اعتقد - [00:08:50](#)

في امرين احدهما لم يكن علي فيه خيرة رضي الله عنه وارضاه. والسبب لانه تزوج فاطمة وفاطمة انجبت ذرية قال فان عائشة حققت على فاطمة لانها كانت سببا لنسل الذرية الطاهرة وهم ال بيت النبي وهي لم تنجب اولادا - [00:09:10](#)

في نفسها وهذا كلام باطل لا يقوله عاقل اطلاقا. ومما ذكروا كذلك انه قال الامر الثاني ان علي ابن ابي طالب توج اسماء الخزعية بعد وفاة ابي بكر واسماء هذي بالخزعية هي ام محمد ابن ابي بكر الذي - [00:09:30](#)

في حجر علي فكانت عائشة تجد عليه في نفسه. وهذا الكلام لا شك بانه باطل. نجد من صار هؤلاء تربوا على المستشرقين تربية كاملة. وخرجوا لهم تلاميذ عجائز منهم طه حسين. وكذلك ممن جرح في الصحابة جورج زيدان وغيرهم - [00:09:50](#)

وان كان جورج زيدان لا يعتبر فقيل انه نصراني ولا عبدة به. ذكروا انه لمز ابا هريرة وسعد ابن ابي وقاص. وشتم ابن ابي سفيان واوغل في عرط سيف الله المسلول خالد ابن الوليد وتهكم عليه. ممن كذلك اتهم الصحابة - [00:10:10](#)

رجل اسمه احمد امين. وقد له كتب في الادب اه فجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام. وهي مشهورة يا ولد وقدحى في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان آآ اولى بالخلافة علي ابن ابي طالب ولكنه لم يستطع ان يقف في وجوه -

[00:10:30](#)

نظرا لان ابا بكر وعمر قد اقام العدل وانصف من انفسهم ولم يرجعوها يعني جاهلية آآ قبلية انما لما ولي عثمان رضي الله عنه وارضاه لم يرتضي علي ابن ابي طالب بولاية عثمان نظرا لانه اعاد مجد بني امية وكلام - [00:10:50](#)

باطل لا يعتمد عليه. وممن كذلك انتقد الصحابة وكلامه يعني آآ نقد لاذع ولعله على ابي هريرة رضي الله عنه المشهور ابو رية. وهذا قد كتب في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي هريرة اتهامات باطلة. وقد - [00:11:10](#)

قام بالرد عليه جمع من العلماء ممن رد عليه يوسف السباعي في كتابه السنة ومكانتها في التشريع. ومنهم كذلك الشيخ رحمه والله شيخنا الشيخ حمود بن عبد الله التويجري في كتابه الرد القويم على المجرم الاثيم. وكانت نقده على ابي هريرة رضي الله -

[00:11:30](#)

طبعا انه كان يكذب لصالح الخلافة لصالح معاوية رضي الله عنه وارضاه. قال ولم من كلامه ولم يكن ما قدم ابو هريرة لمعاوية جهادا بسيفه او بماله انما كان جهادا باحاديثه بنشرها بالمسلمين يخذل بها انصار علي ويطعن فيها عليه - [00:11:50](#)

اجعلوا الناس يتبرأون من علي ابن ابي طالب وكان يشيد بفضائل علي معاوية وبدولته. وهذا الكلام لا شك بانه باطل ليس صحيح بل ان آآ ابا هريرة رضي الله عنه وارضاه كان من اكثر الصحابة رواية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم والقدر في - [00:12:10](#)

في هريرة قدح في سنة محمد صلى الله عليه وسلم. من هؤلاء كذلك رجل اسمه عبد المنعم اه ماجد وله كتاب اسمه التاريخ سياسي للدولة اه العربية وقد انتقد فيه ابا بكر الصديق وانتقد العرب كذلك على وجه العموم ولعل - [00:12:30](#)

انه العرب نقد آآ هذا الدين نقد للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وذكر خلافة عثمان و كذلك ذكر عائشة رضي الله عنها لامزا لها وناقلا عنها. منهم كذلك آآ رجل مشهور وله كتابات في التاريخ اسمه محمد الخطري. وله - [00:12:50](#)

في تاريخ وهو وطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا عجيبا ولعله ممن طعن في علي ابن ابي طالب حسن وطلحة والزبير وفي ابي ذر وعبدالله بن الزبير وجل انتقاده في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فقد رماه - [00:13:10](#)

يعني نقد علي ابن ابي طالب بضعف الرأي والطيش وعدم التثبت والشح والكبر والتعاضم على جميع الصحابة حتى على اشياخهم رضي الله عنهم وارضاهم ولا شك ان هذا كلام ليس بصحيح. ويقال في الحسين ابن علي رضي الله عنه رمي بقلعة او مشورة -

[00:13:30](#)

وعدم معرفته فقد اشار عليه الصحابة وضرب بارائهم عرض الحائط ولم يقبل منهم اطلاقا واخذ برأي نفسه ولا شك ان هذا من اللمز لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذا فيما يتعلق بالذين انتقدوا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:13:50](#)

وتعرضوا لهم. ويجب ان نعلم نحن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفق اهل السنة والجماعة كلهم على انهم عدول ومقتضى العدالة لهم انهم لا ليسوا او لا يتكلم فيهم بموازين الجرح والتعديل - [00:14:10](#)

وجدت عند ائمة الحديث وهذا مما اتفق عليه ائمة اهل السنة والجماعة على وجه العموم. وان من نقد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما لمرض في قلبه وخبت في طويته. ولذلك سبب عدم جعلهم تحت موازين الجرح والتعذيب ان الله سبحانه وتعالى قد عدله - [00:14:30](#)

في كتابه وان الرسول صلى الله عليه وسلم زكاهم بل جعل الرسول صلى الله عليه وسلم لهم السياج المنيع فلا يتعرض لهم ابدا.

والله يقول سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل باء فتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من من بعد وقاتلوا وكذلك اثنى الله عليهم في غير ما اية محمد - [00:14:50](#)

رسول الله وحصل الثناء عليهم في التوراة والانجيل. ليس في دين محمد صلى الله عليه وسلم بل في التوراة والانجيل. ولهذا وجب علينا الا يتطرق او وجب على كل مسلم الا يتطرق الى قلبه شك في عدالة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. واما في قضية منازل الصحابة رضي الله - [00:15:10](#)

فنقول كما سيأتي افضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر الصديق. ثم عمر وهذا باجماع الامة قاطبة وحصل خلاف بين التابعين هل بعده علي ابن ابي طالب ام عثمان رضي الله عنه ولكن آآ الرأي - [00:15:30](#)

الصحيح ورأي جمهور سلف الامة ان عثمان ثم بعد ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاهم ثم العشرة المبشرين بالجنة يتفق اهل السنة والجماعة كذلك على القول بتفضيل المهاجرين على الانصار. وان المهاجرين افضل من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وليس - [00:15:50](#)

هذا التفضيل يؤدي الى استنقاص احد منهم. بل لكل منهم اه منزلة وفضل رضي الله عنهم وارضاهم. ويشهدون كذلك لمن شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بجنات عدن وهذا هو الواجب علينا دائما ان نسير على ضوءه ثم يقدمون اهل بدر واهل بيعة -

[00:16:10](#)

وكذلك من من شارك في الغزوات فلهم منازل عليا. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالته الى عدي بن مسافر آآ قال آآ ويجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقراة رضي الله عنهم وارضاهم فان الله - [00:16:30](#)

الله اثنى عليهم في كتابه في غير ما اية وقد ذكر ان اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر من فضائل امير المؤمنين وانه خير وان خير هذه الامة بعدنا نبيا ابو بكر ثم عمر. واتفق كذلك الصحابة على بيعة عثمان رضي الله عنه - [00:16:50](#)

لا ينتقده الخوارج وكذلك ينتقد خلفه اه الذين يدعون موالة اهل البيت من الرافضة وغيرهم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل هؤلاء الاربعة الائمة الخلفاء الراشدين المهديين قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير بعد - [00:17:10](#)

ملكا آآ يتولاها هؤلاء ابا آآ ابنا عن اب. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سيرة هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم ذكر ان اخر الخلفاء الراشدين هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. مما اتفق عليه عامة اهل السنة من العلماء والعباد والامراء -

[00:17:30](#)

انهم يقولوا ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي رضي الله عنهم وارضاهم. وكذلك نجد ان اهل السنة والجماعة يتولون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام عليه بشيء من التفصيل. وذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كذلك ان اهل السنة - [00:17:50](#)

والجماعة يشهدون لعائشة بنت ابي بكر الصديق انها المبرأة من السماء على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام اخبارا عن الله عز وجل وورد فيها عشر ايات في سورة النور تبين فضائل تبين براءة عائشة مما اتهمت به - [00:18:10](#)

ولذلك قال جمع من ائمة اهل السنة ان من قدح في عائشة رضي الله عنها او اتهمها بما برأها الله به فانه يعتبر كافر خارج من هذا الدين. والسبب لان في ذلك تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ومن - [00:18:30](#)

كذب الله ورسوله فلا شك بانه اه كافر فقد انكر شيئا تواتر في الكتاب وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحذرنا اهل السنة والجماعة من التعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقد او لمز او غيره بانه ذلك قد حرم عليه - [00:18:50](#)

ان في الكتاب والسنة قال في قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. واول ما ينطلق الى آآ الادنى كلام في الصحابة يؤدي غيبة. وفي قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. قال ومن تعرض للصحابة رضي

الله عنهم فانه داخل في اذان - [00:19:10](#)

المؤمنين والمؤمنات بل في اذى الامة جميعا فنحن نتأذى اذ نسمع اه احدا يتكلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بادنئ شيء ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيهم آآ في اهل بيعة الرضوان كما ثبت في صحيح - [00:19:30](#)

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وهم لا شك بانهم عددهم كبير ومن تعرض لهم بشيء فقد لمز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول اه ذكروا عن رواه ابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة والامام احمد -

00:19:50

في اه فضائل الصحابة عن نسرین ابن قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مقام احدهم ساعة خير من عملي اه احذكم اه عمره وكذلك في اه اه معاوية ونقل عنه قال - 00:20:10

معاوية حديثه يا ابن اختي اه اه امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله فسبوههم ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا مقام احدهم ساعة مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احذكم اربعين سنة. ويروى

00:20:30 اثر -

واظنه ذكر عن ابن مبارك وذكره اظن ابن كثير رحمه الله تعالى انه سئل اي ما افضل آآ عمر ابن عبد العزيز معاوية بن ابي سفيان فقال ابن المبارك آآ بان غبار في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من آآ عمرة - 00:20:50

ابن عبد العزيز ولعل هذا يعني مبالغة في جعل السياج لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة ومنازلهم كبرى. ننتقل الان الى الشطر الثاني ومودة القربى بها التوسل. القربى هنا المودة هي المحبة - 00:21:10

ويقصد بها المؤلف رحمه الله تعالى ان قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اتوسل بها. ولماذا اخرج القربى مع القربى داخل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرها تركيزا عليهم نظرا لان لهم فضائل يتميزون بها على سائر اصحاب - 00:21:30

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتميزون بها على سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ولان قرابة النبي صلى الله عليه وسلم قد تعرض له باللمز السخرية وبالسب وبالتهجن خاصة من الطوائف التي هم الخوارج الذين اقتدحوا - 00:21:50

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القربى يقصد بها قرابته صلى الله عليه وسلم. وهم اهل بيته المأمور بهم في قوله تعالى المنوه بذكرهم في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة بالقربى. وقوله ومودة القربى بها اي بمحبة - 00:22:10

ال البيت كلهم اتوسل يعني اتقرب الى الله تعالى. اه نعلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه ان اصحاب رسوله ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لهم حقوق. ويجب رعايتها. فان الله قد جعل لهم حقا في الخمر - 00:22:30

وحقا في وامر بل اعظم ما فيه ان الله امرنا بالصلاة عليهم مع رسوله في كل صلاة نصليها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. السنا نقول اللهم صلي على محمد وال محمد؟ في كل صلاة نصليها نقولها. وما من مسلم الا - 00:22:50

يقول مما يدل على فضلهم رضي فضلهم ومنازلهم هذه لا تنطلق الا على من استقام على دين الله تعالى وسار على منهجه والا فان من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابو لهب ومع ذلك ليس بداخل بل انزل الله به قرآن يتلى - 00:23:10

تبت يدا ابي لهب وتب ولم يستفد من تلك القرابة شيئا. وال محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الصدقة هكذا قال الامام الشافعي رحمه الله احمد ابن حنبل وغيرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد -

00:23:30

وقد قال الله فيهم ثناء عليهم انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن او الحسين اخذ تمرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كآ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا آآ ان - 00:23:50

لا تكون من الصدقة اذن له في ان يأكلها ثم قال ان ال محمد لا تحل لهم هذه الصدقة وحرمت عليهم قال لانها من اوساخ اموال الناس ولذلك وجب علينا محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد اه ورد في المسانيد والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء له -

00:24:10

العباس وقال يا رسول الله ان قريش تجلس في انديتها يتضحكون حتى اذا جئنا لم يحدث لهم وجفونا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا وما الواجب علينا تجاههم؟ والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة حتى يحبوكم من اجلي. والذي نفسي - 00:24:30

بيده لا يدخل الجنة حتى يحبوكم لاجلي يقصد به قرابته النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك وجب علينا ان نحبههم وان نجعلهم



ونعظمهم وان نجعل لهم المناسك. لان الله قد اصطفاهم فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:50  
الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى بني كنانة من بني اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش  
واصطفاني من بني هاشم صلوات الله وسلامه عليه. مما يدل على ان لهؤلاء منازل يجب ان تحترم وان ينزلوا منزلته التي -  
00:25:10

دل عليه الكتاب والسنة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى مراد بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من هم؟ على اقوال القول الاول ان  
ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين اه حرمت عليهم الصدقة. واختلف العلماء في المراد من الذين حرمت عليهم -  
00:25:30

الصدقة فقيل انهم بنو هاشم وبني المطلب وهذا القول هو قول الشافعي رحمه الله وهي وكذلك احدى الروايات عن الامام احمد.  
والقول الثاني انهم بنو هاشم خاصة وهذا هو مذهب ابي حنيفة والرواية الاخرى عن الامام احمد - 00:25:50  
وهو اختيار الامام آ بن قاسم صاحب ما لك رحمه الله تعالى. القول الثالث ان الذين حرمت عليهم الصدقة هم بنو هاشم ومن فوقهم  
الى غالب فيدخل فيهم بني المطلب وبني امية وبني نوفل ومن فوقهم الى بني غالب وهذا اختيار - 00:26:10  
احد من اصحاب الامام مالك نقل عن غيرهم. لكن وهذا القول بناء على ان الان وهم الذين تحرم عليهم الصدقة ولكن الصحيح الذي  
تحرم عليه الصدقة ذكرناه بانه قول آ الشافعي وغيره من بنو هاشم وابن مطلب رحمهم الله آ - 00:26:30  
ورضي عنهم في القول الثاني ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم ذريته وازواجه خاصة وهذا نقله آ حكاها ابن عبد التمهيد  
وذكر انه استدل بانهم ازواجه وذريته بما ورد عندنا اللهم صل على محمد وعلى - 00:26:50  
محمد وورد في بعض الاحاديث اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته وازواجه وذريته وهذه آ هذه لوح وصفة من الصلاة على  
محمد وهي صفة صحيحة ثابتة في الحديث. وذكروا ان الان في اللغة ال الرجل هم اهل بيته - 00:27:10  
واهله ويدخل فيه ازواجه وذريته. القول الثالث ان ال محمد صلى الله عليه وسلم هم اتباعه الى يوم القيامة وقالوا ان حكاها ابن عبد  
البر عن بعض اهل العلم وروي هذا القول عن جابر ابن عبد الله وذكره البيهقي آ عنه كذلك وروي عن سفيان الثوري - 00:27:30  
رحمه الله ورضي عنه واختاره بعض اصحاب الشافعي القول الرابع ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم الاتقياء فقط من امته  
وقالوا حكاها القاضي حسين والراغب وجماعة ولكن آ ارجح هذه الاقوال ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم آ يدخل هم الذين  
تحرم - 00:27:50

الصدقة وقد يدخل فيه والقول الثاني الذي ادخل فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم آ بظاهر الحديث له نوع من القوة بناء على  
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. اما فيما يتعلق بقضية تحريم الصدقة وغيره فلا شك بانه - 00:28:10  
فيهم اه بن المطلب بنو هاشم اه بالنسبة لاتباعه فلا يدخلون وبالنسبة للافتنة فلا يدخلون تلقائيا في قول الله تعالى قل لا اسألكم  
عليها اجرا الا المودة في القربى. وذكر ذكرت هنا اثار في بيان منازل هؤلاء - 00:28:30  
ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية اثرا عن السدي عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين رضي الله عنه اسيرا ولعله  
بعد مقتل الحسين رضي الله عنه وارضاه فاقم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام يعني من اعداء اهل البيت فقال الحمد -  
00:28:50

لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة. فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن؟ قال نعم. قال قال اقرأت ال  
حميم يعني الف لام حميم كذلك. قال قرأت القرآن ولم اقرأ هذه. قال ما قرأت - 00:29:10  
ما قرأت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. قال وانكم لانتم هم. قال علي ابن الحسين نعم اننا لنحن هم الذين  
امر الله بان يحسن اليهم. وقل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة بالقربى. فواجب ان اه - 00:29:30  
يعني كأنه يبين منزلته رضي الله عنه وما يجبه في حق ال بيته آ رضي الله عنهم. يقول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ولا ننكر  
الوصاية باهل باهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والامر آ الاحسان اليهم واحترامهم واکرامهم فان - 00:29:50

من ذريته من ذرية طاهرة. من اشرف بيت وجد على وجه الارض. ولا شك في ذلك ان ال بيت النبي صلى الله عليه من اشرف بيت وجد على اهل على وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا. ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية - [00:30:10](#)

الصحيحة الواضحة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلى وعلي واهل ذريته رضوان الله عليهم اجمعين. وقد الوصاية بهم في حديث غديرهم فقد ثبت كذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في غديرهم قال اني - [00:30:30](#)

فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي. وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وكذلك نجد اه قد روى الامام احمد رحمه الله ورضي عنه اه من حديث عبدالله بن حارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم - [00:30:50](#)

بعضا لقوهم ببشر حسن او بوجه حسن واذا لقونا لقونا بوجه لا بوجه لا نعرفها يعني كانهم لا ينشرح صدورهم جلوسهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكمم لله - [00:31:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ونجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الامام البخاري آ من حديث ابن عمر رضي الله عنه آ عن ابي بكر وهو الصديق رضي الله عنه قال ارقبوا الله محمد صلى الله عليه وسلم في ال بيته. وفي الصحيح ان الصديق رضي الله عنه قال - [00:31:30](#)

والله لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي انا. ونجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه تطبيق حي آ يعني ومودة القربى بها اتوسل ان لما اسلم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

قال عمر ابن الخطاب والله لاسلامك اليوم هذا احب الي من اسلام الخطاب وهو والده رضي الله عنه وارضى ولما سئل عن السبب في ذلك قال لان اسلامك احب الى رسول الله من اسلام ابيه. فقدم محبة رسول - [00:32:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم على محبة نفسه وهذا يدل على ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من معرفة قدر محمد ومن مودة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابن كثير فحال الشيخين رضي الله عنهما هو الواجب على كل احد ان يكون كذلك - [00:32:30](#)

ولهذا كان افضل المؤمنين بعد النبيين والمرسلين رضي الله عنهم وعن سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرت كثيرة في قضية آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم آ لسنا بصدد ذكرها ذكر المؤلف رحمه الله تعالى قال - [00:32:50](#)

ولكلهم قدر ولكلهم اي لكل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا قدر. القدر اه في اللغة اه بفتح ومقياس الشيء وضابطه. هذا له قدر يعني له مقياس وضابط. ولعله يقصد بها هنا المنزلة - [00:33:10](#)

قالوا فلان له قدر عظيم اي منزلة عظيمة وذلك لوجود الدلائل لفوائد هؤلاء الصحابة ولعله ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموا الله حق تعظيمه. وما ولا عرفوه حق المعرفة. ولهذا النواصب - [00:33:30](#)

وآ الذين يكفرون الصحابة المدعين لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم محبة فان هؤلاء ما عرفوا قدر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولذلك ولكلهم قدر وفضل قال في اللسان الفضل والفضيلة معروف وهي ضد آ النقص - [00:33:50](#)

الفضيلة ضد النقص. وكذلك ضد النقيصة. الى الفضيلة هي الدرجة الرفيعة في الفضل. ولا شك بان الصحابة لهم منازل يفوقون سائر الناس كلهم. وكم كانت النفوس تتمنى ان لو رأت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولذلك - [00:34:10](#)

قال النبي يغزو قوم يعني جيش فيقال لهم هل فيكم من من صحب رسول الله؟ فاذا قالوا فيهم فلان فتح الحصن بكامله يغزو جيش يقال هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله؟ فيقال فيهم فلان فيفتح الحصن لما يعرفون لهم من المنازل العليا باصحاب رسول الله - [00:34:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على نهجهم. قال ولكلهم فضل آ قدر وفضل ساطع قالوا ساطع سطوعا اه سطوعا وقال في اللسان اصلها من سطع قال واستطيعوا كل شيء انتشر. يعني - [00:34:50](#)

ساطع يعني واضح ومنازلهم ما تغطي اطلاقا ولئن جهلناها نحن فانها لا تجهل فقد دونت ووجدت في كتاب بالله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قالوا استطيع كل شيء انتشر او ارتفع. منبر او غبار - [00:35:10](#)

او نور او ريح. وكل هذه تدل على البروز والظهور. البرق والغبار والنور والريح. ظاهرة واضحة ولهذا رسول لهم المنازل العليا. قالوا ويقال للصبح استطيع لانتشاره ولاضائته. ثم ذكر المؤلف - [00:35:30](#)

رحمه الله لكننا الصديق اه منهم افضل. عندنا اه الصديق رضي الله عنه وارضاه في القاموس الصدق ضد اه او نقيض الكذب. ولعلها تأتي هذه من باب الفاظ الازداد. قال وصدقه قبل - [00:35:50](#)

قيل قوله وصدقه الحديث اي انبأه بالصدق. قال والصديق الدائم الصديق الدائم التصدير. ويكون في الذي يصدق قوله بالعمل. اي شخص يصدق قوله بالعمل يسمى صديقا. وورد في القرآن وامه صديقة اي مبالغة في الصدق. وكذلك روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه سميت - [00:36:10](#)

الصديق آآ يعني سمي باثر ونص من السماء. وهذا الاثر قد رواه الحاكم والطبراني في الكبير. لكنه الحديث ضعيف لا يحتج به وذكروا السبب في تسمية صديقا انه بعد حادثة الاسراء والمعراج - [00:36:40](#)

انه جيء له وقد لقي في اثناء الطريق وقيل له اما سمعت لما قال صاحبك؟ قال وما قال؟ قال انه يدعي انه صعد الى السماء وذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلته قال لان كان ما يقول لئن كان قد قال ذلك فقد صدق. اما اني اصدقه في اعظم من ذلك -

[00:37:00](#)

تصدقه في خبر السما يعني في الوحي اعظم من قضية الذهاب لبيت المقدس او الصعود الى السماء قالوا فمن ذلك الحين سمي صديقا وذكر انه افضل وذلك باجماع اهل السنة والجماعة بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة على الاطلاق - [00:37:20](#)

وقد ورد فيه آيات وذكر المفسرون رحمهم الله تعالى في اه آيات ونزلت في ابي بكر كما في قوله تعالى وسيجنها الاتقى قالوا انها في آية في ابي بكر وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به كذلك وباجماع المفسرين بل باجماع الامة على - [00:37:40](#)

اطلاق في قوله في ثناء الله تعالى عليه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ولذلك نقل آآ ان في كتب السير ان ابا بكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول لساعة من ابي بكر الصديق يعني يتمنى ان تكون له خير لي من عمري -

[00:38:00](#)

ومن عملي كله وذكر هذه الآية اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مما يدل على فضل ابي بكر الصديق وقد اخرج الامام احمد وغيره عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر يقول الامام - [00:38:20](#)

الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وهذا متواتر عن علي ابن ابي طالب وذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى المصرية انه روي عن علي ابن ابي طالب من نحو ثمانين وجها مما يدل على انه متواتر عن علي ابن ابي طالب. اه ابو بكر الصديق - [00:38:40](#)

له منازل عليا اولها انه من اوائل من اسلم من الرجال رضي الله عنه وارضاه. وهذا فضل عظيم جدا. ولذلك لما جاءت الموازنة بعض العلماء يقول اول من اسلم ابو بكر ولكن الجمع الذين جمعوا فقالوا اول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من اسلم من الموالي زيد

ابن حارثة واول من - [00:39:00](#)

آآ الفتيان علي بن ابي طالب واول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد لاجل ان يجعل لكل واحد منهم فضل ومنزلة رضي الله عنهم مما يتميز به كما ذكرنا انه اسلم عليه اه ستة من العشرة المبشرين بالجنة او اكثر من ذلك. فاسلم على يده - [00:39:20](#)

عثمان رضي الله عنه وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة وعبد الرحمن ابن عوف والزيبر بن عوام وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا على يد ابن عبيد الله اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. له خصائص منها جمع المصحف.

وقيل انه - [00:39:40](#)

اه رضي الله عنه اه اول من جمع القرآن مخاف بعد وقعة اليمامة حين قتل عدد كبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع المصحف كان بعضهم يرى ان هذا نقد عليه ولكنه من اجهل الناس بل هذا من حفظ الله تعالى لدينه وحفظ الله تعالى -

[00:40:00](#)

ما جاء عن الله وجاء عن رسوله بان يسر الله هذا الرجل الصالح رضي الله عنه وارضاه بان جمع القرآن مخافة ان يتفلت انا من اشد



الناس تورعا رضي الله عنه وارضاه. وقصة المشهورة انه آآ غلامه ما كان يدخل في جوفه طعاما حتى - [00:40:20](#)  
الغلام من اين جئت به؟ واكل رضي الله عنه لقمتين وسأل الغلام من اين؟ قال ذاك مال تكهنت به في الجاهلية. وكانت النتيجة رضي  
الله عنه وارضاه ادخل اصبعه ليخرجه فقال له الصحابة رويدك فقد اهذا طعام قد ذهب؟ قال والله لاخرجه ولو لم يخرج الا -

[00:40:40](#)

بروحي معه لاخرجته. فقاءه رضي الله عنه تورعا وبعدا عن هذا. لا شك بانه رضي الله عنه وارضاه سمي الصديق وهذه اللفظ يتميز به  
على او لقب يتميز به على سائر الصحابة اطلاقا. ولعل السبب في ذلك اه ما وجد في - [00:41:00](#)  
قلبه من التسليم والتصديق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وما نقل انه اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا. في امر  
او في مشورة او في خبر - [00:41:20](#)

او غيره بل كلها التسليم والتصديق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لعل من اعظمها آآ لما حدث بينه وبين وهذه قصة في الصحيح  
حدث خلاف بينه وبين اه علي بين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولعل اه - [00:41:30](#)

عند خالي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غضب على ابي بكر الصديق. وكان قد قالوا ان ابو بكر قد اخطأ على عمر وندم ابو بكر  
الصديق وجاء يستسمح من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يقبل منه ابدا عمر. فرجع ابو بكر الصديق ورآه النبي - [00:41:50](#)  
وسلم واذا بوجه ابي بكر قد تغير. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد الغضب. على عمر وعلى الصحابة رضي الله عنهم جميعا  
واعلن لهم منزلة ابي بكر الصديق العظمى فقال لهم هل انتم تاركوا لصاحبي؟ يعني لا ينبغي لكم ان تتعرضوا له - [00:42:10](#)

ولا ان تغضبوه فله المنازل العليا. ثم قال اني قلت ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فقلتم كذبت قال ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه صدقت. فبعدها جاء عمر بن الخطاب يستسمح ويقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا نظرا - [00:42:30](#)  
لانه علم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب اشد الغضب صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدلنا على ان ابا بكر رضي الله  
عنه كانت له المنازل العليا. بل اعظمها ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقده لا صباحا ولا مساء. ولذلك ابو بكر رضي الله عنه -

[00:42:50](#)

كان من الصق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثر الصحابة صحبة له. ولذلك قال الامام الذهبي رضي الله عنه وارضاه  
صحاب ابو بكر الصديق النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي لم يفارقه لا حضرا ولا سفرا الا في امر قد اذن فيه  
الرسول صلى الله عليه وسلم له - [00:43:10](#)

كالحج وكالجهاد وغيره وفيها كذلك انفق ماله كله في سبيل الله تعالى. اه اومياء لطيفة سأل بعض الاحبة قال انك تترضى على بعض  
ائمة السلف. ونقول قضية الترضي اه جعلها شعار ليست الا - [00:43:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن اذا مرت عربية فلا مانع من الترضي على اه بعض من ائمة السلف كالامام احمد او شيخ الاسلام  
ابن تيمية او غيره مرورا عرضيا لكن جعلها شعار فهي خاصة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله عنه وارضاه  
- [00:43:50](#)

انفق ماله كله قالوا ان عمر بن الخطاب جاءته تجارة فقسم ماله نصفين لما سمع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانفاق في سبيل الله  
وقال ابو بكر في نفسي اني اغرب ابا بكر رضي الله عنه في الانفاق فجئت بمال عظيم وقدمته بين يدي رسول الله فسأل النبي صلى  
الله عليه وسلم - [00:44:10](#)

الذي تركت لاهلك؟ قال يا رسول الله تركت لهم مثل الذي اعطيته. وكانت النتيجة بعد ذلك رضي الله عنه يقول جلست انتظر واذا  
بابي جاء بمال عظيم وقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله الرسول ما الذي تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله.  
يعني لم يبقي عنده - [00:44:30](#)

شيئا من ماله وما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان انفق ما له كله في سبيل الله فقال عمر بن الخطاب والله ما هممت ان اسبق  
هذا الرجل الا سبقني كانه يريد ان يقطع الامل كلية في ان يفكر احد ان يسبق هذا الرجل الصالح رضي الله عنه وارضاه - [00:44:50](#)

وفي الصحيحين من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما آآ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي النساء احب اليك؟ قال عائشة قال ومن الرجال قال ابوها يعني ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ورد - [00:45:10](#)

ان الواجب علينا ان نتعرف على شخصية هذه الكبيرين ابو بكر وعمر والسبب في ذلك ان لهم آآ منازل عليا الله عنه وقد ذكرنا في دروس مضت ان الحسن لما سئل حب ابي بكر سنة قال بل فريضة رضي الله عنه وارضاه وقال - [00:45:30](#)

الامام مالك بن انس يحكي قال كان السلف يعلمون ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم سورة من القرآن يعلمون آآ ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون ابناءهم السورة من القرآن - [00:45:50](#)

واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن صاحبكم يقصد نفسه هو خليل الله قد كانت له من المنازل العليا في المسابقة في الاعمال سأل الرسول من صام هذا اليوم من عاد مريضاً من من؟ باعمال صالحة وابو بكر - [00:46:10](#)

يقول انا يا رسول الله انا يا رسول الله انا ويا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل امر الا كان من اهل الجنة وشهد له النبي بجنات عدن في - [00:46:30](#)

احاديث صحيحة متواترة والعجب من قوم ينطلقون بالسنتهم الى تكفيره او الى تفسيفه او الى قول ظلمه رضي الله عنه وارضاه والحمد لله لا نجد في قلوب اهل السنة والجماعة غلا على ابي بكر ولا على احد من الائمة - [00:46:40](#)

اربعة ولا على سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كان وفاته رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وغسلته اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاهها بوصية منه فانه رضي الله عنه وارضاه اوصى ان تغسله - [00:47:00](#)

زوجته وهذا يدل على اه بطلان ما ذهب اليه بعض من الفقهاء اه او رجحان قولهم بانهم قالوا اذا مات الزوج للزوجة ان تغسله قالوا لانها تصبح اجنبية منه ولكن هذا الكلام ليس بصحيح فان اسماء بنت عميس غسلت ابا بكر - [00:47:20](#)

احذر الصحابة وما انكر عليه احد وقالوا نقل عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم انهن قلن لو كان لمن الامر شيء ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - [00:47:40](#)

زوجاته ورد عن الحسن انه آآ كذلك آآ ليس الحسن وانما قيل انه صلى الله عليه آآ ذكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكانت خلافته لم تطل كانت سنتين واربعة اشهر وعشر ليال على خلاف في مدتها في - [00:47:50](#)

الاشهر لكنها لم تزد على سنتين وكانت اه فترة جلها فترة توطيد لهذه الجزيرة والسبب لانه قد ارتد عدد كبير عن دين الاسلام فقام رضي الله عنه وارضاه مقاتلا عادة للناس على دين الله تعالى - [00:48:10](#)

فرضي الله عنه وارضاه. البيت الذي بعده لا قبل البيت الذي بعده وقال وفيه آآ كذلك ومحبة القربى بها اتوسل نتطرق لقضية التوسل سريعا آآ عندنا وخاصة اننا نحن في عصر كثر فيه التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

وكثيرا ما يقال الناس بجاه محمد. اه تجد انه يسألك به. هذا التوسل الاصل عند التوسل في اللغة مأخوذ من الوسيلة. والوسيلة في اللغة هي ما يتقرب بها آآ الى الغير - [00:48:50](#)

فيتقرب بها الى الغير. قال في القاموس الوسيلة والواصلة هي المنزلة عند الملك. والدرجة وآآ القربى وقيل في الوسيلة هي ان يعمل عملاً يتقرب به الى الله تعالى. بالنسبة للدليل الوسيلة بالنسبة للوسيلة في الاصطلاح ثم ينطلق لادلتها واقسام التوسل. اه التوسل في الشرع هو التقرب - [00:49:10](#)

الى الله تعالى بطاعته وباتباعه. التقرب الى الله تعالى بطاعته وباتباعه. اه واتباعه يعني اتباع ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وبكل عمل يحبه الله ورسوله. الدليل على ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا - [00:49:40](#)

اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. والله يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظوراً - [00:50:00](#)

مكان التوسل اه هو نوع من العبادات نقول ان التوسل ينقسم الى قسمين. القسم الاول يسمى التوسل المشروع. ويقصد ما دل الكتاب

والسنة على جوازه. وهذا لا شك بانه اه يجب علينا ان نعمل به لانه من العبادة التي - 00:50:20

تعبدوا لله تعالى بها. القسم الثاني التوسل الممنوع وهو ما لم يدل عليه الكتاب والسنة. التوسل المشروع ثلاثة اقسام الاول التوسل الى الله تعالى باسمائه وصفاته. ودليله قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كأن تقول - 00:50:40

اللهم اني اسألك اللهم انت السميع الذي تسمع كل شيء. واللهم انك انت المدبر لهذا الكون والمصرف له. اللهم ان لك الاسماء الحسنى الصفات العلى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك كل هذه مقدمة. ولعلها التوسل ان تقدم شيئا قبل ان تطلب ما تريد -

00:51:00

ان تقدم شيئا قبل ان تطلب ما تريد. فاذا قلت اللهم ان لك الاسماء الحسنى والصفات العلى وانت الذي تدبر هذا الكون. اسألك بكل هو لك الى الان ما جاء مطلوبي. اتي بعده ارزقني الهداية ثبتني على صراطك. ارزقني ذرية صالحة الى غيره جاء مطلوبي. فقد -

00:51:20

قدمت مقدمة من اسماء الله وصفاته قبل ان انطلق الى هذه. ولذلك الله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذو الذين يلحدون في اسماعهم ونجد آآ من الادلة على ذلك قوله تعالى ربنا انك تعلم ما ما نخفي وما نعلن وما - 00:51:40

على الله من شيء في الارض ولا في السماء. ثم جاءت بعدها في دعاء ابراهيم جاء ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي جاء قبل بمقدمات بشيء من اسماء الله وصفاته وهذا يعتبر من اعظم اعظم الوسيلة التي نتقرب - 00:52:00

الى الله تعالى بها. اه منها كذلك اه التوسل اه الى الله تعالى بالعمل الصالح الذي يقدمه الانسان في الحياة الدنيا. ولذلك من الاعمال الصالحة التي نقدمها في الحياة الدنيا كثيرة مثل ربنا اننا سمعنا منادي - 00:52:20

ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. اليس الايمان عمل؟ بل هو عمل. ثم جاء بعدها الدعاء. مثل ما تعد اعمال صالحة تقدمها وقد دل على الكتاب والسنة. نحن مثلاً صلينا الصلاة تأتي في الصلاة اللهم اني يا رب قمت بين يديك واديت - 00:52:40

وهذه العبادة وركعت لك وسجدت استجابة لرسولك ولما جاء في كتابك وسنة رسولك. اللهم اني اعلم الصالحات في هذه الحياة الدنيا بعدها ارزقني اعطني وفقني ثبتني على صراطك. فاقدم اعمالاً صالحة. ومن اعظم الادلة على ذلك - 00:53:00

كان في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل من التوسل الثلاثة الذين سقطت عليهم الصخرة فانهم قدموا اعمالهم صالحة في هذه الحياة الدنيا فاحدهم توسل ببره لوالديه والآخر توسل ببره بوالديه نعم - 00:53:20

توسل بتركه للزنا والثالث توسل بتنمية مال الاجير. بتنمية مال الاجير. ولعلي اقف وقفة لطيفة في قضية اه بر الوالدين فان هذا الرجل له اعمال صالحة كثيرة وهم كانوا في مسير فسقى واووا الى غار - 00:53:40

لعلهم ارادوا ان يستظلوا من شمس او ان يناموا فيه فسقطت عليهم صخرة من اعلى الغار بعدها دفعوها بايديهم فلم يستطيعوا نادوا باعلى اصواتهم فما وجدوا مجيباً فانهم في برية ما كان منهم الا ان جلسوا ينتظرون الموت ثم بعد ذلك قال - 00:54:00

احدهم انه لا منجي لكم الا الله. فاني اه فاني اري ان يتوسل كل واحد منكم باحسن عمل قدمه في هذه الحياة الدنيا تعبد لله تعالى فيه. فذاك تتوسل ببره بابويه فانه قال ما كنت اغبط احدا قبل - 00:54:20

لهما وكان آآ يذكر من الفضائل والميزة العظيمة انه ما كان يعطي احدا اللبن قبل ان يعطي والديه ابدا. وجاء وتأخر عليهم ليلة من الليالي وكانت النتيجة وجد والديه قد نام وصبيته يريدون اللبن ولم يعطهم اياه ابدا - 00:54:40

ولم يقدمه لهم بل جلس واقفا ينتظر وتأخر ساعات طوال وصبيته يتضاغون ويكون تحت قدميه ما اعطاه شيئا ثم لما استيقظ سقاها ثم بعد ذلك سقى صبيانه. رضي الله عنه ورحمه ثم قال اللهم ان كنت - 00:55:00

كنت قد عملت هذا العمل ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. وهذا يدل على ان الواجب على المسلم ان يحسن الى والديه بالنفقة وبالكلام بالطيب وبالابتسامة وبالجلوس بين ايديهم الى غيره. ونحن نعلم قد روى الامام المسلم بلاغا. قال وبلغنا ان ابا هريرة -

00:55:20

رضي الله عنه ما ذهب للحج الا بعد ان ماتت امه رضي الله عنها ورضي الله عنه. برا بها نظرا لانها كانت كبيرة السن وتوت تحتاج الى

شيء من الاحسان وتحتاج الى شيء من الجلوس عندها. كثير من المسلمين لا ينظرون لحق الوالدين شيئا - [00:55:40](#)  
تجد الانسان يسافر الى مكة وينطلق هنا وهناك ويخرج ووالدته تأمره بالجلوس بل انه بعضهم قد يسافر الى مكة ايام رمضان ولا يعبأ  
بوالدة تحتاج الى ان يوصلها او الى ان يزور بها او الى احسان اليها او الى نفقة او غيره وقد تقول له لا تذهب ولا ينظر الى -

[00:56:00](#)

الى قولها شيئا ولا شك بان هذا من الخطأ والجهل فهؤلاء مساكين ما علموا ان تعبدهم وذهابهم الى مكة قد اخذوا بالمفضول مع  
تركهم للفاضل فبقاء الانسان عند والديه لاعظم اجرا وافضل عند الله من حج النافلة ومن عمرة - [00:56:20](#)  
نافلة بل من افضل نوافل العبادات كلها نجد ان بر الوالدين من الواجب علينا ان نحرس عليه اشد الحرص وان نبذل. هؤلاء لما توسلوا  
بأعمالهم الصالحة فرج الله عنهم ما هم فيه وازال ما هم فيه. كذلك نجد آآ من التوسل وهو الثالث - [00:56:40](#)  
المشروع التوسل الى الله بدعاء الصالحين. وقد اخذه اخوة يوسف فانهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ذكروا انهم يا  
ابانا استغفر لنا ذنوبنا. قال يعقوب اه عامرا انه سيستغفر لهم ربه وان - [00:57:00](#)

سبحانه وتعالى هو الغفور الرحيم. ومنها قصة العباس لما كان مع عمر بن الخطاب فانهم كان عمر يقول انا كنا نتوسل نبينا وان الان  
نتوسل بعم نبينا قم يا عباس فاستسقي لنا. فقام العباس رضي الله عنه فاستسقى الصحابة - [00:57:20](#)  
وشكو وذلك في عام الرمادة رضي الله عنهم وارضاهم. هذه انواع التوسل الثلاثة المشروع التوسل لله بالاسماء الثاني التوسل الى الله  
تعالى بدعاء الصالحين والثالث التوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح الذي يقدمه في هذه الحياة الدنيا - [00:57:40](#)  
بالنسبة لما يتعلق بالتوسل الى الغير مشروع ندعه ان شاء الله لدرس الغد ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

[00:58:00](#)